الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي

(دراسة ميدانية على عينة من أستاذات التعليم العالي)

يمينة مقبال هديبل

جامعة سعد دحلب– البليدة

هدفت هذه الدراسة لاكتشاف العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي الذي تعاني منه المرأة العاملة بالتدريس الجامعي و توافقها الزواجي، و قد أقيمت الدراسة على عينة من و عددهن 42، و تم هذا العمل بالاعتماد على مقياس التوافق الزواجي لإبراهيم فلاته و مقياس الضغط لكوهن، كما حاولنا فحص إمكانية تدخل المتغيرات المتمثلة في الفارق العمري بين الزوجين، مدّة الزواج و اختيار الشريك في تحديد التوافق الزواجي لدى عينة بحثنا. كما بحثنا إمكانية تدخل متغير عدد الأولاد الذين لم يجتازوا سن الطفولة في تحديد درجة الضغط النفسي.

المفاهيم الأساسية:التوافق الزوجي، الضغط النفسي.

Cet article porte sur la relation qui peut exister ente le stress perçu par l'enseignante universitaire et son adaptation conjugale. Notre étude a été réalisée auprès d'un échantillon de 42 femmes, en utilisant deux instruments, à savoir l'échelle de l'adaptation conjugale de « Ibrahim felata » et l'échelle de stress de Cohen.

On a essayer de vérifier si les variables différences d'âge entre le couple, la durée de mariage et le choix du conjoint peuvent induire des différences significative sur l'adaptation conjugale, et la variable nombre d'enfant qui n'ont pas dépassé l'âge de l'enfance peut induire un différence sur le stress

مقدمة :

يمثل الزواج ضرورة بيولوجية و اجتماعية في حياة الإنسان و يعدّ الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة و هو الإطار الذي شرّعه اللّه ليستمر النوع البشري بشرط أن تكون الزوجة مصدر سعادة زوجها و الزوج مصدر سعادة زوجته و هما مصدر سعادة أبنائهما.

يعتبر الإسلام و علم النفس الحديث الزواج ركيزة الصحة النفسية للزوجين ففيه يعيشان و ينموان و يتآلفان معا و به يغدو كل واحد منهما مصدر تنمية الصحة النفسية للآخر.

كما يعبر التوافق الزواجي عن التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، فهو عبارة عن علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما شخصيته المستقلة عن الآخر بما تحمله من سلبيات و إيجابيات حسب نظرة الشريك.

كما يعد اختيار الشريك مهم جدا في تحقيق التوافق الزواجي و دعامة الحياة الأسرية المستقرة و بلوغ السعادة و بالتالي الراحة النفسية.

وعليه نحاول في الدراسة الحالية دراسة التوافق الزواجي في ضوء عينة من المتغيرات ذات علاقة مباشرة به و المتمثلة في الضغط النفسي، و كيفية اختيار الشريك، و مدّة الزواج .

1. مشكلة الدراسة :

يتعرض الأفراد في جميع مراحل حياتهم إلى مواقف ضاغطة ومؤثرات شديدة من مصادر عديدة كالبيت والعمل والمجتمع، حتى أطلق البعض على هذا العصر عصر القلق والضغوط النفسية. ويعود ذلك إلى تعقيد أساليب الحياة، و المواقف الأسرية الضاغطة وبيئة العمل، وطبيعة الحياة الاجتماعية.

إنّ التعرض المتكرر للمواقف الضاغطة و التي تتمثل في المثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد بصورة مستمرة وبدرجة من الشدة تفوق مصادرهِ وإمكاناتهِ الخاصة وقدرتهِ التوافقية يترتب عنها تأثيرات سلبية في حياته قد تجعله عاجزا عن اتخاذ القرارات و عن التفاعل مع الآخرين كظهور عدم التوافق الزواجي لدى الزوجات نتيجة اصطدامهنّ المستمر بالمواقف الضاغطة التي تفرضها عليهنّ الحياة اليومية و هذا انطلاقا من مسؤولياتهنّ المتعددة داخل البيت كالسهر على راحة الزوج و الأبناء و واجباتهنّ اتجاه أسرتهنّ الأصلية و أسرة أزواجهنّ، و مسؤولياتهنّ و واجباتهنّ خارج البيت و التي تفرضها

عليهنّ حياتهنّ المهنية، كل هذه الظروف قد تجعل هذه المرأة تفقد جانب من سعادتها كما قد تفقدها كلها إن فقدت توافقها و تكيفها مع الحياة الزوجية، إذ يمثل التوافق الزواجي درجة التواصل الفكري، الوجداني، العاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، تساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر من السعادة والرضا.

يشير فيشر (Fisher) أنّ 75٪ من المشاكل التي تعامل معها في ممارسته الإكلينيكية هي عبارة عن مشاكل مرتبطة بالضغوط و أنّ أغلبها يتسبب في اضطرابات الزواج (in Olson & al, 1994, p 460).

كما يرى كمال ابراهيم مرسي أن أغلب أزمات الحياة الزوجية سببها ضغوط إما من داخل الأسرة أو من خارجها، و أنّ استجابة الزوجين لهذه الضغوط إما يجعلها تتعقد و يصعب تجاوزها أو يجعلها عادية يمكن التغلب عليها (كمال ابراهيم مرسي، 1995، ص 208-209).

كما توصلت راوية الدسوقي في دراسة أجرتها أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج زاد التوافق الزواجي (راوية الدسوقي، 1986).

أشارت بدورها مسعودة كسال في دراسة أجرتها على المجتمع الجزائري أنّ عدم الاختيار الموفق للشريك و الفرق في العمر من أهم أسباب الطلاق (مسعودة كسال، 1986).

وضحت أيضا هالة فرجاني في دراسة أجرتها إلى وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين و سوء التوافق الزواجي (هالة فرجاني، 1990).

على غرار ذلك توصل كومار في دراسة عن التوافق الزواجي و مدّة الزواج أنّ الأفراد الأكثر توافقا هم الأفراد الذين فاقت مدّة زواجهم عشر سنوات مقارنة بالأفراد الذين تقل عن هذه المدّة (Kumar, 1994).

بينت فوزية الجمالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين و كان هذا لصالح العينة ذات الفارق الأكبر (فوزية الجمالية، 2008).

و في النهاية إشكالية دراستنا هذه في التساؤلات التالية :

1. هل هناك علاقة بين الضغط النفسي و التوافق الزواجي لدى أستاذات التعليم العالي؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد الذين لم يجتازوا مرحلة الطفولة ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغيّر مدّة الزواج؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغير اختيار الشريك؟

2. الفرضيات:

1. هناك علاقة بين الضغط النفسي و التوافق الزواجي لدى أستاذات التعليم العالي.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد الذين لم يجتازوا مرحلة الطفولة.
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين.
4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغير مدّة الزواج.
5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغير اختيار الشريك.

3. تحديد المفاهيم:

- **التوافق الزواجي :**

هو حالة من الشعور و الإحساس بالسعادة و الرضا و التكيف من جانب الطرفين اتجاه زواجهما و اتجاه بعضهما البعض (Sinha & Mukerjee, 1990, p 43).

يعرفه أيضا خليل بأنه درجة التواصل الفكري و الوجداني و العاطفي و الجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية (خليل، 1999، ص 17).

أما إجرائيا فيعرف بمجموع الدراجات التي تتحصل عليها كل أستاذة في مقياس التوافق الزواجي لإبراهيم قمر فلاته.

- **الضغط النفسي:**

نعرف أولا الضغط و الذي عرفه لازاروس بأنه عبارة عن "حالة ضيق و معاناة لها علاقة بالصعوبات و المشاكل و الآلام" (Lazarus & al., 1984, p. 2).

أما الضغط النفسي فيعرفه سيلي selye ، بأنه حالة من حالات الكائن الحي التي تشكل أساساً للتفاعلات التي يبدي فيها تكيفاً (عن الرشيدي، 1999، ص 19)

كما عرّفه لا زاروس بأنه عبارة عن علاقة خاصة بين الفرد و محيطه أين تقوّم من قبله على أنها تفوق مصادره و تهدد راحته" (Lazarus & Folkman, 1984, p. 19).

أما إجرائيا فيعرف بمجموع الدرجات التي تحصل عليها كل أستاذة في مقياس كوهن (Cohen) للضغط النفسي المدرك.

- **اختيار الشريك (أو الاختيار الزواجي) :** هو عبارة عن انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحا للزواج و الارتباط معه (علياء العمري، 2003، ص 43)

أما إجرائيا فقد حصرنا اختيار الشريك في الطريقة التقليدية أي تقدم أسرة لخطبة فتاة لتصبح زوجة لإبنهم دون سابق معرفة بين الفردين، أو قيام الخطبة بعد فترة تعارف بين الفردين (الرجل و المرأة) و التواصل و الاتفاق على إقامة حياة مشتركة.

- **مرحلة الطفولة:**

حدّدنا مرحلة الطفولة إجرائيا في دراستنا هذه بكل طفل يمتد عمره من الولادة إلى سن عشر سنوات.

4. منهجية الدراسة و إجراءاتها:

- **عينة الدراسة :** تتكون عينة الدراسة من 42 زوجة عاملة بالتدريس بالجامعة، تمّ اختيارهنّ من جامعة الجزائر ممن وافقن على المشاركة و توفرت فيهنّ الشروط المتمثلة في التدريس بمنصب دائم، مدّ الزواج تساوي أو تفوق سنة، و تكون أمّا على الأقل لطفل.

و سوف نقدم عينة الدراسة في جداول حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير مدّة الزواج

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
اقل من 4 سنوات	10	23.8
من 4 سنوات على 10 سنوات	14	33.3
أكثر من 10سنوات	18	42.9
المجموع	42	100

يظهر لنا من الجدول رقم (1) أنّ هناك 75.2 ٪ من المستجوبات فاقت فترة زواجهنّ أربع سنوات منهن 42.9٪ فاقت عشر سنوات.

جدول رقم (2) : يوضح توزيع عينة الدراسة

حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين.

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
4 سنوات و أقل	6	14.3
أكبر 4 سنوات إلى 10 سنوات	28	66.7
10سنوات و أكثر	8	19.0
المجموع	42	100

يظهر لنا من الجدول رقم (2) أنّ هناك 66.7 ٪ من المستجوبات يتراوح الفــارق العمــري بينهنّ و بين أزواجهنّ من 4 سنوات إلى 10سنوات.

جدول رقم (3): يوضح توزيع عينة الدراسة

حسب متغير عدد الأولاد الذين ينتمون إلى مرحلة الطفولة.

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد أطفال	17	40.5
طفل أو طفلين	16	38.1
3 أطفال	9	21.4
المجموع	42	100

يظهر لنا من الجدول رقم (3) أنّ أغلب أستاذات الممثلات لعينة الدراسة لا يوجد لديهنّ إبــن في مرحلة الطفولة و قد قدر هذا بـــ 40.5٪.

جدول رقم (4): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير اختيار الشريك

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الطريقة التقليدية	18	42.9
بعد التعارف	24	57.1
المجموع	42	100

يظهر لنا من الجدول رقم (4) أنّ أغلب أستاذات الممثلات لعينة الدراسة و اللواتي قدرن بـــ 57.1 ٪ تمّ اختيارهنّ لشريك الدرب بعد المرور بفترة تعارف.

- **أدوات الدراسة :**

ـــ **مقياس التوافق الزواجي:** اعتمدت في دراستي هذه على مقياس أعدّه الباحث محمود إبراهيم قمر فلاتة سنة 2008، يتكون من 22 مفردة، أعدّ خصيصا لقياس درجة توافق المرأة مع الحياة الزوجية و هو يمتاز بدرجة علية من الثبات و الذي قدر بطريقة ألفا كونباخ بـــ 0.90، كما قدر عند حسابه بطريقة جتمان بـــ 0.93.

يطبق المقياس فرديا أو جماعيا و تتراوح اختيارات كل مفردة من ناذرا إلى غالبا، كما تمتاز كلها بالإيجابية و بالتالي تعطى درجة واحدة عندما يكون الاختيار ناذرا و درجتان عندما يكون أحيانا و 3 درجات عندما يكون غالبا و هذا بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس و بهذا تتراوح الدرجة الكلية نظريا بين 22 إلى 66، و تشير الدرجة المرتفعة إلى التوافق الزواجي و الدرجة المنخفضة إلى سوء التوافق الزواجي للمستجوبة.

ـــ **مقياس الضغط النفسي :** اعتمدت في دراستي على مقياس الضغط المدرك لكوهن و آخرون (Cohen & al, 1983) و الذي يحتوي على 14 بندا 7 منها إيجابية تنقط من 5 درجات للاختيار إطلاقا و درجة واحدة للاختيار دوما، و 7 سلبية يعكس تنقيطها إذ تعطى درجة للاختيار إطلاقا و 5 درجات لدوما. بعد تنقيط كل بنود السلم يتم جمع النقاط المتحصل عليها لدى كل فرد للحصول على الدرجة الكلية و التي تحدد لنا مستوى الضغط لديه، إذ

صنف إلى 3 مستويات و هي : من 14 إلى 29 تترجم بالضغط المنخفض
من 30 إلى 41 ضغط متوسط
من 42 إلى 65 ضغط عالي.

5. عرض و تحليل النتائج :

سوف نقوم بعرض و تحليل و مناقشة النتائج حسب تسلسل الفرضيات.

- **العلاقة بين الضغط النفسي و التوافق الزواجي :**

للإجابة عن التساؤل المتعلق بوجود علاقة بين الضغط النفسي التي تعاني منه المرأة العاملة باستمرار و التوافق الزواجي، لجأنا إلى حساب معامل ارتباط برسون كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) : معامل الارتباط بين الضغط النفسي و التوافق الزواجي.

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
الضغط النفسي/التوافق الزواجي	0.32-	دال إحصائيا عند 0.05

يظهر لنا من الجدول رقم (5) أنّ هناك علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الضغط النفسي و التوافق الزواجي، أي كلما ارتفع الضغط النفسي لأستاذات التعليم العالي انخفضت درجة توافقهن الزواجي، و كلما انخفض الضغط النفسي ارتفع التوافق الزواجي لديهنّ. و بالتالي قد تحققت الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين الضغط النفسي و التوافق الزواجي.

- **الفروق في الضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد الذين لم يجتازوا مرحلة الطفولة:**

للإجابة عن التساؤل المتعلق بالفروق في الضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد الذين لم يتعدوا مرحلة الطفولة تمّ القيام بالتحاليل الإحصائية الموضحة في الجدولين رقم(6)، (7).

جدول رقم (6): إحصائيات وصفية للضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوجد أطفال	17	48.44	3.20
طفل أو طفلين	16	50.44	6.13
3 أطفال و أكثر	9	56.88	7.57

يتضح من الجدول رقم(6) أن هناك فروقاً في الضغط النفسي الذي تعاني منه الزوجة المدرسة بالتعليم العالي حسب متغير عدد الأولاد الذين لا يزالوا في مرحلة الطفولة إذ يظهر أعلى لدى الأم المدرسة التي لديها 3 أطفال و أكثر في سن الطفولة و للتأكد من دلالة الفروق الملاحظة لجأنا إلى استعمال اختبار «ف» كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) : تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في الضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	اختبار «ف»	الدلالة
بين المجموعات	1188.57	2	594.28	5.24	0.01
داخل المجموعات	4416.75	39	113.25		
المجموع	5605.33	41			

بلغت قيمة اختبار «ف» 5.24 هي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. و بالتالي قد تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في الضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد الذين لم يجتازوا بعد مرحلة الطفولة.

- **الفروق في التوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين :**

للإجابة عن التساؤل المتعلق بالفروق في التوافق الزواجي حسب متغير الفرق العمري بين

الزوجين تمّ القيام بالتحاليل الإحصائية الموضحة في الجدولين رقم(8)، (9).

جدول رقم (8) : إحصائيات وصفية للتوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4 سنوات و أقل	6	50.83	6.15
أكبر 4 سنوات إلى 9 سنوات	28	52.75	6.58
10سنوات و أكثر	8	53.50	7.01

يتضح من الجدول رقم(8) أن المتوسطات الحسابية للتوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين ضئيلة جدا بين كل فئات عينة الدراسة، و للتأكد من دلالة الفروق الملاحظة لجأنا إلى استعمال اختبار «ف» كما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9) : تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	اختبار «ف»	الدلالة
بين المجموعات	25.82	2	12.911	0.29	غير دال
داخل المجموعات	1702.08	39	43.64		
المجموع	1727.90	41			

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة اختبار «ف» 0.29 وأن هذه القيمة ليست لها دلالة إحصائية، و بالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق في التوافق الزواجي للمرأة حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين.

- **الفروق في التوافق الزواجي حسب متغير مدّة الزواج :**

للإجابة عن التساؤل المتعلق بالفروق في التوافق الزواجي حسب متغير مدّة الزواج، تمّ القيام بالتحاليل الإحصائية الموضحة في الجدولين رقم(10)، (11).

جدول رقم (10) : إحصائيات وصفية للتوافق الزواجي حسب متغير مدّة الزواج.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 4 سنوات	10	54.50	5.02
من 4 سنوات على 10 سنوات	14	48.64	7.28
أكثر من 10سنوات	18	54.67	5.31

يتضح من الجدول رقم(10) أن المتوسطات الحسابية للتوافق الزواجي حسب متغير مدّة الزواج يظهر متقارب لدى النساء اللواتي فاقت مدّة زواجهن عشر سنوات و اللواتي قلّت عن أربع سنوات، و لم يظهر مخالف إلاّ عند مجموعة النساء التي تراوحت مدّة زواجهنّ بين 4 و 10 سنوات، و للتأكد من دلالة الفروق الملاحظة لجأنا إلى استعمال اختبار «ف» كما هو موضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11) : تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الزواجي حسب متغير مدّة الزواج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	اختبار «ف»	الدلالة
بين المجموعات	332.19	2	166.09	4.64	0.01
داخل المجموعات	1395.71	39	35.78		
المجموع	1727.90	41			

يتضح من الجدول رقم(11) أن هناك فروقاً في التوافق الزواجي حسب متغير مدّة الــزواج، حيث بلغت قيمة اختبار «ف» 4.64 وأن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

و بالتالي قد تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في التوافق الزواجي لدى أستاذات التعليم العالي حسب متغير مدّة الزواج.

- **الفروق في التوافق الزواجي حسب متغير اختيار الشريك :**

وللإجابة عن الفروق في التوافق الزواجي حسب متغير كيفية اختيار الشريك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللواتي تم زواجهن بالطريقة التقليدية و اللواتي تم زواجهن بعد فترة تعارف، ثم بعد ذلك تمّ استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة هذه الفروق و هذا حسب ما هو موضح في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) : قيم (ت) لدلالة فروق المتوسطات التوافق الزواجي حسب متغير اختيار الشريك.

المجموعات	العدد	م	ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطريقة التقليدية	**18**	**49.94**	**6.59**	**4.68**	**2.44**	دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01
بعد تعارف	**24**	**54.63**	**5.76**			

يظهر لنا من الجدول رقم (12) أنّ الفروق الملاحظة بين متوسطات النساء اللواتي تزوّجن بالطريقة التقليدية واللواتي تزوجن بعد التعرف بأزواجهنّ تقدر بـــ 4.68 لصالح المجموعة الثانية.

و للتأكد من دلالة الفروق الملاحظة لجأنا إلى استعمال اختبار (ت) و الذي قدر بـــ 2.44 و هو دال إحصائيا عند مستوى 0.01، أي أنّ هناك 99% ثقة على وجود فروق في التوافق الزواجي بين مجموعتي الدراسة و 1 % شك من عدم وجودها. أي أنّ الفرضية التي تنص

على وجود فروق في التوافق الزواجي للمرأة المدرّسة بالتعليم العالي حسب متغير اختيار الشريك قد تحققت.

6. مناقشة النتائج :

- تحققت الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين الضغط النفسي و التوافق الزواجي فكلما كان الضغط النفسي مرتفع لدى المرأة العاملة قلّ توافقها الزواجي و العكس صحيح و هذا راجع إلى أنّ الإنسان قد يواجه مواقف تفوق قدرته على التكيف و التعامل معها و بالتالي يكون تأثيرها سلبي على كل جوانب حياته بما فيها الحياة الزوجية للمرأة العاملة.

و قد جاءت نتائج بعض الدراسات مماثلة لهذه النتيجة منها دراسة كمال إبراهيم مرسي الذي يرى أن أغلب أزمات الحياة الزوجية سببها ضغوط إما من داخل الأسرة أو من خارجها، و أنّ استجابة الزوجين لهذه الضغوط إما يجعلها تتعقد و يصعب تجاوزها أو يجعلها عادية يمكن التغلب عليها (كمال إبراهيم الدسوقي، 1995، ص 208- 209).

كما أكدّ فيشر (Fisher) أنّ 75٪ من المشاكل التي تعامل معها في ممارسته الإكلينيكية هي عبارة عن مشاكل مرتبطة بالضغوط و أنّ أغلبها يتسبب في اضطرابات الزواج (in Olson & al, 1994, p 460)

- تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في الضغط النفسي حسب متغير عدد الأولاد الذين لم يجتازوا بعد مرحلة الطفولة و قد يرجع هذا للجهد و الاستثمار الذي تبذله الأم العاملة داخل البيت و خارجه و الذي قد يزيد من ضغطها النفسي أمام أي موقف ضاغط تتعرض له.
- لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق في التوافق الزواجي للمرأة حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين، و هذه النتيجة جاءت مخالفة للنتيجة التي توصلت إليها الباحثة مسعودة كسال في المجتمع الجزائري و التي ترى أنّ الفارق العمري قد يكون من الأسباب المؤدّية للطلاق و بالتالي معناها سوء التوافق الزواجي، قد يرجع هذا الاختلاف في النتيجة لخصوصية عينة الدراسة إذ أنها كلها من أستاذات ذات مستوى تعليمي عالي أي أنّ كلهن أجرين دراسات ما بعد التدرج، أو قد يرجع للاختلاف في فترة قيام الدراستين بفارق زمني يفوق 20سنة و قد يكون هذا إحدى نتائج التغير الاجتماعي الذي وقع في مجتمعنا.

- تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في التوافق الزواجي لدى المدرسات بالتعليم العالي حسب متغير مدّة الزواج.و قد توصلت بدورها راوية الدسوقي في دراسة أجرتها أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج زاد التوافق الزواجي (راوية الدسوقي، 1986). توصل أيضا كومار في دراسة عن التوافق الزواجي و مدّة الزواج أنّ الأفراد الأكثر توافقا هم الأفراد الذين فاقت مدّة زواجهم عشر سنوات عن الأفراد الذين تقل عن هذه المدّة (Kumar, 1994). بينت بدورها فوزية الجمالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين و كان هذا لصالح العينة ذات الفارق الأكبر (فوزية الجمالية، 2008).
- تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في التوافق الزواجي للمرأة المدرّسة بالتعليم العالي حسب متغير اختيار الشريك لصالح الأستاذات اللواتي تمّ زواجهنّ بعد فترة تعارف. جاءت هذه النتيجة مماثلة للنتيجة التي توصلت إليها مسعودة كسال حول أنّ الاختيار غير الموفق للشريك أحد أسباب الطلاق.

7. خاتمة الدراسة :

ختاما لدراستنا هذه التي نعتبرها نقطة انطلاق في مشروع أكبر سنعمل على تحقيقه و الــذي يهدف لدراسة التوافق الزواجي عند الجنسين و لكل فئات المجتمع و الذي بدوره قــد يســاعد على بناء برامج إرشادية في التقليص من المشاكل الأسرية كمشاكل الطلاق والتي يصل إليها الطرفان أمام ظهور سوء التوافق الزواجي و بالتالي استحالة المعاشــرة و مواصــلة الحيــاة الزوجية و الذي بدوره له عواقب وخيمة على الأبناء خاصة و على المجتمع عامة.

المراجع:

أولا : المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم قمر فلاته (2008) : التوافق الزواجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات لــدى الأبناء المراهقين بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

2. خليل محمد (1999): سيكولوجية العلاقات الزوجية، القاهرة.

3. راوية الدسوقي (1986) : التوافق الزواجي، رسالة دكتورة، جامعة الزقازيق.

4. الرشيدي، هارون توفيق (1999) : الضغوط النفســية وطبيعتهــا ونظرياتهــا، برنــامج لمساعدة الذات في علاجها، القاهرة: الانجلو المصرية.

5. فوزية الجمالية (2008): التوافق الزواجي لدى الأزواج العمانيين فــي ضــوء بعــض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، جامعة السلطان قابوس، العــدد 1، ص 76 – 97.

6. كمال إبراهيم مرسي (1995) : العلاقات الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام و علــم النفس، ط : 2، الكويت، دار القلم للنشر.

7. مسعودة كسال (1986): مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائــري، ديــوان المطبوعــات الجزائرية، الجزائر.

8. هالة فرجاني (1990) : الإدراك المتبادل بين الزوجين و علاقته بفارق الســن بينهمــا، مجلة علم النفس، العدد 15، ص 43 – 76.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

9. Olson, J & Defrain, J. (1994): mariage and the family diversity and strengths, May Fields publishing Company, U.S.A, California.

10. Sinha. S & Mukerjee. N (1990): martial adjustmentand space orientation, the journal of social psychology, Vol 5, pp 633 – 639.

11. Lazarus RS., Folkman S. (1984) : Stress, appraisal and coping. New York : Springer.